Gleams of Islamic Civilization
Vol.2, No.1, July 2025, 31-56

# The Trajectory of the Development of Shi‘i Historical Sources across the First Seven Centuries: A Historical Reading

Muhammad Zare ʿal-Boushehri[1]

(Received: 2025 July 16 ; Accepted: 2025 July 30)

## Abstract

Historical writing has occupied the attention of the Shi'a since the early Islamic centuries of the Islamic state, to the extent that they unleashed their prolific pens in its various genres. From this standpoint, this modest research paper, using bibliographic sources, tables, and charts, seeks to answer two fundamental questions: How did the course of historical writing develop among the Shi'a in the early Islamic centuries? And which type(s) of historical writing have been lost to the depths of time? The study's results show that the trajectory of historical writing evolved due to certain varying circumstances and factors, and that the Shi'a played an active role in the types of historical writing of which the vast majority have vanished over the ages. Undoubtedly, the loss of these valuable works over time and the Shi'a's lack of interest in preserving them has caused later Shi'a authors to suffer from a shortage of sources and books in genres of narratives and history — especially pure history — and to resort to other genres to compensate for the deficiency of these sources.

**Keywords:** types of historical writing, lost books, Shi'a, historical writing

1. Assistant Professor, Department of History, University of Religions and Denominations, Qom, Iran. Email: m.zareboushehri@urd.ac.ir

أضواء الحضارة الإسلامية
المجلد الثانی، العدد الأول، ربیع و صیف ١٤٠٤هـ.ش / ٢٠٢٥م، ص ٣٢ - ٥٦

# مسار تطور المصادر التاريخية الشيعية على امتداد القرون السابعة الأولى
## قراءة تاريخية

محمد زارع البوشهری[١]

[تاريخ الوصول: ١٤٠٤/٠١/٢٧هـ.ش؛ تاريخ القبول: ١٤٠٤/٠٤/٠٩هـ.ش]

**الملخص**

استأثرت الكتابة التاريخية باهتمام الشيعة منذ القرون الإسلامية الأولى من عمر الدولة الإسلامية، لدرجة أنهم أطلقوا العنان لأقلامهم السيالة في أنواعها المختلفة. من هذا المنطلق، تسعى هذه الورقة البحثية المتواضعة من خلال المصادر الببليوغرافية والجداول والرسوم البيانية، إلى الإجابة عن سؤالين جوهريين، وهما: كيف كان مسار تطور الكتابة التاريخية عند الشيعة في القرون الإسلامية الأولى؟ وأي نوع من أنواع الكتابة التاريخية ضاع في غياهب الزمن؟ لقد أظهرت نتائج الدراسة أن مسار الكتابة التاريخية تطور بسبب بعض الظروف والعوامل المختلفة، وأن الشيعة اضطلعوا بدور فعال في أنواع الكتابة التاريخية التي تاهت غالبيتها الساحقة على مر العصور. دون شك، أن فقدان هذه الآثار القيمة على امتداد العصور وعدم اهتمام الشيعة بالحفاظ عليها قد جعل المؤلفين المتأخرين من الشيعة يعانون من نقص المصادر والكتب في أنواع الأخبار والتاريخ وخاصة التاريخ المحض، ويلجأون إلى سائر الأنواع من أجل تعويض نقص هذه المصادر.

**الكلمات المفتاحية:** أنواع الكتابة التاريخية، الكتب المفقودة، الشيعة، الكتابة التاريخية

---

١. أستاذ مساعد في قسم التاريخ، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران Email: m.zareboushehri@urd.ac.ir

## ١. المقدمة

من الثابت أن الكتابة التاريخية لم تشغل مكانة بين العرب قبل بزوغ شمس الإسلام في جزيرة العرب، لدرجة أنهم لم يتجاوزوا نقل مآثر قبائلهم ومفاخرها وأيامها وبطولات رجالها في ساحات الوغى. وأما بعد ظهور الدين الإسلامي، فمال المسلمون بعض الميل إلى الكتابة التاريخية، وفي رأسها، نقل الأحاديث النبوية الشريفة التي كانت تسهم إسهاما بارزا في حل المشاكل الفقهية والظروف السائدة على المجتمع الإسلامي، دون أن تتبع الأهداف التاريخية البحتة. هناك وجهات نظر مختلفة حول بداية حركة تدوين العلوم وتبويبها في العالم الإسلامي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يقول الغزالي إن حركة التدوين انطلقت بعد سنة ١٢٠ للهجرة (د.ت، ج١، ص ٧٩)، حيث كانت قد وافت المنية الصحابة على بكرة أبيهم وكما هائلا من التابعين؛ أو يعتقد الذهبي أن بداية حركة تدوين العلوم العربية، بما في ذلك الحديث، والفقه، والتفسير وما شاكل ذلك، تعود إلى سنة ١٤٣ للهجرة (شاكر، ١٩٨٣م، ج١، ص٩٢). فإذا قبلنا أن حركة التدوين انطلقت من سنة ١٤٣ للهجرة، فلا بد من أن الروايات كانت تكتب منذ باكورة ظهور الدين الإسلامي. وفي طليعة الذين يساندون هذا الرأي، هو هورورويتز. ففي رأيه، أن تسجيل الوقائع والأحداث والاهتمام بالسير والمغازي بدأ من عصر التابعين (سزكين، ١٤١٢هـ، ج١، جزء٢، ص٦).

من البديهي، أن نقل الأحاديث والوقائع والأحداث والأخبار وتلقينها في هذه الحقبة التاريخية، كان يعتمد على المشافهة، وأن هذه الروايات والأخبار الشفوية ذات الصلة بحادثٍ ما، كانت تتميز بفقدان الانسجام وغياب الاستمرارية، بحيث ما كان من المعتاد أن ينقل الرواة رواياتٍ حول حادث ما. وفي مقدمة هؤلاء الرواة، يمكن الإشارة إلى عقيل بن أبي طالب الذي كان يجلس في مسجد المدينة، وكان يقيم حلقة درس فيه، وكان يصب اهتمامه على نقل أنساب قريش وأيامهم ومثالبهم (ابن حجر العسقلاني، ١٤١٥هـ، ج ٢، ص ٤٩٤). فمنذ منتصف القرن الثاني فصاعدا، نشهد أن المؤلفين بدأوا يهتمون بالنقل عن المصادر المكتوبة، دون أن يكتفوا بالنقل الشفهي (جعفريان، ١٣٨٢هـ.ش، ص ٦٧).

عندما نصل إلى العصر الأموي، نلمس أن المعارف التاريخية استقطبت اهتمام بعض الخلفاء، وفي رأسهم معاوية بن أبي سفيان الذي كان يأمر في بعض الأحيان، المؤلفين والكتّاب بتوثيق حادث مهمٍ ما. فمثلا عندما وفد عبيد بن شريه الجرهمي على معاوية، وأخبره عما رأى وسمع وأدرك في اليمن، أمره أن تدوّن هذه المعلومات، وأن تنسب إلى مدونها عبيد بن شريه (ابن نديم، ١٣٤٦هـ.ش، ص ١٠٢). ولكن رغم ذلك، فلم يكن هناك حافز قوي بين الكتاب والمؤلفين للكتابة التاريخية. مهما يكن من شيء، فتشكل الاهتمام بالأحاديث التاريخية من قبل أهل الحديث في أخريات القرن الأول الهجري، وظهرت الخطوط العريضة والأطر العامة لكتابة السيرة في هذه الفترة التاريخية (الدوري، ٢٠٠٥م، ص ٨١ و١١٩).

يعتقد البعض أن الشيعة تقدّموا على أهل السنة في ساحة التدوين والكتابة، وأنهم أقبلوا على الكتابة التاريخية قبل أهل السنة قرنا واحدا على الأقل (جلالي، ١٣٧٦هـ.ش، ص ١٥). يظهر أن هذه الدعوى غير دقيقة. كما يعتقد البعض الآخر أن الشيعة الغلاة اضطلعوا بدور بارز وفعال في تدوين التاريخ الإسلامي، بغية تحريف الدين الإسلامي وتزويره (نور، ١٤١٧هـ، ص ٤١٣). يستفاد من المعطيات التاريخية المتاحة، أن الشيعة كانوا سباقين في ساحة الكتابة التاريخية، وخاصة أن الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، كانوا يشجعون أتباعهم على الاهتمام بها (المصدر نفسه، ص ٤١٤).

مهما يكن من شيء، فيمكن أن نقسم أول المصادر التاريخية المكتوبة عند الشيعة إلى ثلاثة أقسام، فيما يلي:

١ـ الآثار المنتمية إلى أصحاب الأئمة المعصومين.

٢ـ الآثار التي تجمع بين التقارير الشفهية والآثار السابقة.

٣ـ الآثار المأخوذة من الفئتين السابقتين. من اللافت أن كما هائلا من هذه الآثار قد طوتها

أيدي النسيان على مر العصور، ولم يبذل أي جهد للحفاظ على هذا التراث الضخم على امتداد تاريخ الشيعة.

لقد ترك الشيعة في مختلف أنواع الكتابة التاريخية، آثارا هائلة، قد وردت أسماؤها في كتب الفهارس. فعلى سبيل المثال، ووفقا لمقالة معنونة بتاريخ‌نگارى شيعه در رجال نجاشى (الكتابة التاريخية الشيعية في رجال النجاشي)، يتضح أن علماء الشيعة قد تركوا ما يقارب ١٣٥٥ أثرا في الساحات العلمية المختلفة، بما في ذلك الحروب، والفتن، وأيام العرب، والرجال، والتراجم، والسير، والتاريخ العام، والتاريخ المحلي، وتاريخ الأنبياء (١٣٨٧هـ.ش، ص ١٣٥ـ١٧٠). بحسب ما ورد في الفهرست لابن النديم (م ٣٨٠هـ)، والفهرست للشيخ الطوسي (م ٤٦٠هـ)، أن بعض الوجوه الشيعية البارزة، نحو: الجلودي (م ٣٣٢هـ)، والشيخ الصدوق (م ٣٨١هـ)، والشيخ المفيد (م ٤١٣هـ)، كانت لهم كتب تاريخية، اختفت في غياهب الزمن. زيادة على ذلك، فإن هذه المقالة تتناول دراسة أنواع المصادر التاريخية المفقودة عند الشيعة من القرن الأول إلى القرن السابع للهجرة، وتظهر أن أي نوع من أنواع الكتابة التاريخية للشيعة قد طمسه الزمن.

## ٢. الإطار النظري للبحث

### ٢-١. أنواع المصادر التاريخية

يطلق المصدر في الدراسات التاريخية على الآثار المكتوبة التي تعاصر موضوعها أو تتقارب زمنيا معها، وتقدم المتلقي البيانات الأولية حول الأحداث والوقائع التاريخية (حضرتي، ١٣٨٢هـ.ش، ص ١٠٤). من أجل سهولة معرفة الآثار التاريخية، قد تم التعريف بـ١٦ نوعا، تتمثل فيما يلي: تاريخ الأنبياء، والسير والمغازي، وتاريخ الأئمة وأهل البيت، وأيام العرب وتاريخ العرب قبل الإسلام، والأنساب، والرجال والتراجم، والتاريخ العام، وحروب الفتن والملاحم،

والمناقب والمثالب، والفتوح والخراج، وكتابة التاريخ المحلي، والجغرافيا التاريخية، والشعر والكتابة التاريخية الأدبية، والفرق والمذاهب، وتاريخ العلوم والمعارف، والمونوغرافيا.

### ٢-٢. الكتب المفقودة

تطلق الكتب المفقودة على المصادر التي قد ضاعت على مر العصور، فلا تكون متوفرة في وقتنا الراهن، أعم من أن ندري شيئا عنها أم ضاعت بشكل كلي على أثر الحوادث المختلفة، بحيث لم يبق منها شيء على صفحة التاريخ. من ثم، فإن صفة المفقودة لا تعني غير موجودة، بل تعني أننا لا ندري شيئا عنها حتى الآن؛ فقد يمكن العثور على شيء منها في المستقبل، استنادا إلى المخطوطات والمكتبات المتنوعة والمختلفة في كل أنحاء العالم أو يمكن إحياؤها وإعادة صياغتها عن طريق جمع شتاتها المتناثرة في تضاعيف الكتب والمصادر الأخرى (الحكيم، د.ت، ٩). في الحقيقة، يعتقد باحثو علم التاريخ أن بعض الكتب المهمة ضاعت أو ماتزال مختفية، وأن بعض الكتب التي نشرت، تعاني من النقص (عباس، ١٤٠٨هـ، ص ٧). فنتيجة على ذلك، فإن الكتب التي يتم إحياؤها وإعادة صياغتها، تندرج ضمن الآثار المفقودة.

### ٢-٣. الشيعة

إن المراد بمصطلح الشيعة في هذه الدراسة البحثية، هو الشيعة في معناه العام. بذلك، فإن الآثار المشار إليها فيها، تحمل طابعا شيعيا، دون أن تنتمي إلى المؤرخين من الشيعة الإمامية فقط، بل تنسب إلى المؤرخين الآخرين المنحدرين من مختلف الفرق الشيعية أيضا.

### ٢-٤. الكتابة التاريخية

إن الكتابة التاريخية وصفٌ مكتوب من حالات الناس وأفعالهم في قالب كل منهج أو

مدرسة مدونة (سجادي وعالم زادة، ١٣٨٨هـ.ش، ص ١١)، أو وصف مكتوب من حالات الناس وأفعالهم، بقطع النظر عن نوع مدرسة تسجيل وقائع التاريخ وأنواع مناهج التدوين والتبويب، مما يعني أن وصف الوقائع والأحداث المذهبية، والسياسية، والاجتماعية وغيرها تطلق عليه الكتابة التاريخية (سجادي، ١٤٠٠هـ.ش، ص ٢٧).

## ٣. أنواع المصادر التاريخية المفقودة عند الشيعة

### ٣-١. القرن الأول

نظرا إلى وضع الكتابة واعتماد المسلمين على النقل الشفهي في حفظ التاريخ في القرن الأول للهجرة، فلم تصل إلينا مصادر مكتوبة من تلك الحقبة الزمنية. على أساس الدراسات المدروسة، كانت للشيعة خمس كتب تاريخية في مختلف أنواع الكتابة التاريخية (بخشي، ١٣٩٣هـ.ش، ص ١١٨). للأسف، أن أربعة كتب منها تاهت في غياهب الزمن، وهي عبارة عن: كتاب الألواح لعبد الله بن العباس بن عبد المطلب في السير والمغازي، وكتاب خطب أمير المؤمنين على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها لزيد بن وهب الجهني في الكتابة التاريخية الأدبية والثقافية، وكتاب مقتل الحسين لأصبغ بن نباتة في المقاتل، وكتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين في الجمل وصفين والنهروان من الصحابة لعبيد الله بن أبي رافع في الرجال والتراجم، فلم يبق منها إلا كتاب سليم بن قيس الهلالي في تاريخ أهل البيت. فلا يسعنا المجال للإفاضة في تفاصيل هذا الأخير. دون شك، أن وجود هذه الكتب في القرن الأول يحكي عن شيوع الكتابة في منتصف القرن الأول للهجرة، ويدحض الآراء القائلة ببداية فن الكتابة في أواخر العصر الأموي (مدرسي طباطبائي، ١٣٨٦هـ.ش، ص ١٠)، وكذلك يؤكد على أن الشيعة كانوا مهتمين بهذا الفن.

وأما السبب الكامن في ضياع هذه الكتب في مسار التاريخ، فليس غير واضح. فليس من المستبعد أن عدم الاستنساخ، وسيادة التقليد الشفهي، والاحتراز من الكتابة، وعدم معرفة الجمهور بالحفاظ على الآثار، وغياب الإمكانيات المناسبة للكتابة، كلها أدت إلى ضياع هذه الكتب القيمة أو إتيانها بشكل متناثر في طيات الكتب اللاحقة.

من اللافت للذكر، أن مؤلفي هذا القرن لا يحملون عنوان المؤرخ المحض، وأن الكتب المتوافرة من هذا العصر تجمع بين نقل الروايات ونقل أخبار الأحوادث والوقائع. من المكتوبات الأخرى، قد بلغنا نزر يسير مبثوث في تضاعيف الآثار والمؤلفات التالية، قد تمت الإشارة إليه في التراث المكتوب (المصدر نفسه، ص ٢٣ـ١٣٠).

زد على ذلك، أن كتاب سليم بن قيس يحمل طابعا تاريخيا ـ كلاميا، وهو يدافع عن بعض معتقدات الشيعة وآرائهم، ويحتضن في طياته بعض الأحداث والوقائع التاريخية.

من الواضح، أن خلق المؤلفات التاريخية المحضة في هذا الفترة لم يكن مألوفا بعد. زد على ذلك، أن عدم توفر الورق وغلاء سعره عند المسلمين أدى إلى خلق الآثار والمؤلفات الصغيرة الحجم.

### ٣-٢. القرن الثاني

يمتاز هذا القرن بزيادة حجم مؤلفات الشيعة، بحيث إن ٣٦ مؤلفا شيعيا قد تركوا ١١٧ كتابا في شتى أنواع الكتابة التاريخية، إلا أن ١٠٥ أثر من ٣٣ مؤلفا قد صارت مفقودة، فلم تبلغنا إلا ١٢ أثرا من ٧ مؤلفين (راجعوا ملحق الرقم ٢). من جملة هذه الآثار المتوفرة، يمكن الإشارة إلى كتاب صلح الحسن لعبد الرحمن بن كثير الهاشمي، والذي قد أشار إلى نسخة منه صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة (١٤٠٣هـ، ج ١٦، ص ص ١٢٩).

جدير بالذكر، أن أبا مخنف لوط بن يحيى (م ١٥٧هـ)، يحتل مركز الصدارة بسبب تأليف ٥٧ أثرا، قد تمت إعادة صياغة بعضها في القرون الأخيرة. للأسف، أن سائر آثاره الأخرى

قد اختفت في غياهب الزمن، ولم تحفظ لنا الأيام منها سوى أسمائها في كتب الفهارس. فمن مجموع الأنواع المؤلَّفة المفقودة، أن المونوغرافيا تشغل الصدارة الأولى بـ٣٧ أثرا، ثم تأتي الحروب والفتن والملاحم بـ٢٦ أثرا في الدرجة الثانية. وأما الآثار المتبقية من هذا القرن، فعبارة عن ٣ كتب في السيرة والمغازي، وأثرين في الأنساب.

شاعت الكتابة بشكل ملحوظ في النصف الثاني من هذا القرن. بينما أنتج الشيعة في القرن الأول أعمالهم في ٥ أنواع من الكتابة التاريخية، فزاد هذا العدد في القرن الثاني إلى ١١ نوعا. من البديهي، أن ازدهار الكتابة في هذا القرن يعود سببه إلى الظروف السياسية والثقافية السائدة فيه. في تعبير آخر، أن أفول الدولة المروانية في سنة ١٣٢ للهجرة، وظهور الدولة العباسة، ونشوء الفرق المختلفة، بما في ذلك المرجئة، والقدرية، والكيسانية، ونشاط اليهود في هذه الحقبة التاريخية، كلها لعبت دورا فعالا في مسار التطورات الثقافية. زد على ذلك، أن استقلال الجهاز الفكري. الثقافي للشيعة في فترة الإمام الصادق (عليه السلام)، ونشاط عدد من أصحاب الأئمة في ساحة الكتابة التاريخية، مما أسهم إسهاما بارزا في النهوض بهذه التطورات.

في هذه الفترة التاريخية، نشهد أن المسلمين تعرفوا على صناعة الورق جرّاء فتح سمرقند والاستحواذ عليها، ولكنها لم تستعمل بكثرة ظاهرة إلا بعد أن أشار الفضل بن يحيى بها، وأسس أول مصنع له في بلاد العرب (ابن نديم، ١٣٤٦هـ.ش، ص ٣٥٦). إذن، فمن الطبيعي، أن اتسعت رقعة كتابة الآثار في تلك الحقبة. بعد أن طرأت الأحداث المهمة، ظهرت حاجة ملحة إلى الكتابة حولها، وانبعثت من رحمها مختلف أنواع الكتابة التاريخية، وفي رأسها، الرجال، والتاريخ العام، والكتابة التاريخية الأدبية والأشعار، والأنساب.

في هذه الفترة التاريخية، وخاصة في عقدها الأخير، حيث تم إنتاج الورق، كان من المتوقع أن تبقى المزيد من الكتب والمصنفات موجودة. ولكن ضاعت حشد وفير من هذه الآثار، وخاصة في مجال المونوغرافيا والحروب والفتن، بحيث لم تبق منها إلا ٢٫٧٪ من الأولى،

و٩,٥٪ من الأخيرة. للأسف، أن الغالبية الساحقة من المؤلفات المونوغرافية لأبي مخنف، المؤلف الناشط في هذا القرن، ضاعت. في هذه الحقبة، تبدل جمع الأخبار شيئا فشيئا إلى المونوغرافيا (روزنتال، ١٣٦٥هـ.ش، ج١، ص ٨٥). زد على ذلك، أن المونوغرافيا الخبرية خرجت إلى حيز الوجود من قبل الرواة العراقيين، على أثر تأثرهم بطريقة نقل الحديث، وتبدلت إلى مصدر رئيس وموثوق به للمؤرخين الذين كانوا يهتمون بتوثيق التقارير التاريخية المتعلقة بالقرون الأولى (الدوري، ٢٠٠٥م، ص ٣٤ و١٢٤؛ وهاميلتون، ١٣٩٤هـ.ش، ص ١٨). يعد أبو مخنف أبرز ممثل الكتابة التاريخية ذات الطابع الخبري، الطابع الذي نشأ على أثر التطور العلمي والتغيرات السياسية والاجتماعية في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي (روزنتال، ١٣٦٥هـ.ش، ج١، ص ٨٤ ـ ٨٥). بطبيعة الحال، فإن جل آثار أبي مخنف تختص بالعصر الأموي وأحداثه؛ ولكن بما أن آثاره كانت تتعارض مع سياسات الأمويين المتشددة والقمعية، فتم جمع وتدوين آثاره في أخريات العصر الأموي.

### ٣-٣. القرن الثالث

عندما نصل إلى القرن الثالث، نواجه عددا غفيرا من العلماء والمؤلفين بالقياس مع القرنين السابقين. من الواضح أن أرضية خصبة توفرت للكتابة في هذا القرن. يكفينا كل كفاية أن نلقي نظرة فاحصة على المجلد الأول لكتاب عالمان شيعه (علماء الشيعة)، الذي يضم زهاء ١٩١ عالما من علماء الشيعة في فترة الغيبة، ويمتد زمنيا من سنة ٢٥٥ إلى سنة ٢٩٩ للهجرة (أبو الحسني، ١٣٨٤هـ.ش، ج١، ص ٥ ـ ٣٥٠). فإن عددا منهم يمثلون مؤلفي مختلف أنواع الكتابة التاريخية. على أساس الدراسات المدروسة، أن ١٣٣ شخصا في هذا القرن، تركوا أعمالا في مجال التاريخ. من مجموع ٥٦٢ أثرا تاريخيا في هذا القرن، أن ٣٨ أثرا لـ١٨ مؤلفا متوفرة، وأن ٥٢٥ أثرا لـ١٢٢ مؤلفا مفقودة. يعد هشام بن محمد السائب أكثر المؤلفين

تأليفا وأوفرهم نشاطا في القرن الثالث. فهو يمتلك ١٦٧ أثرا تاريخيا، لم تصل إلينا إلا ٧ آثار منها. ثم يأتي إبراهيم بن محمد الثقفي في المرتبة الثانية؛ إذ يمتلك ٣٥ أثرا تاريخيا، إلا أنه لو يصل إلينا منه إلا كتاب واحد، ألا وهو الغارات. ثم يقع في المرتبة الثالثة محمد بن عمر الواقدي؛ إذ يمتلك ما يقارب ٢٢ أثرا تاريخيا، ولكنها جميعا مفقودة إلا اثنين منها. جدير بالذكر أن المونوغرافيا تحتل الصدارة الأولى في التأليفات بـ١٩٦ أثرا مفقودة و٩ آثار متوفرة، ثم تتلوها الحروب والفتن والملاحم بـ٥٠ أثرا، ثم تأتي المناقب والمثالب بـ٤٦ أثرا، ثم يأتي تاريخ الأئمة وأهل البيت بـ٣١ أثرا، ثم يأتي التاريخ المحلي بـ٢٨ أثرا.

انتعشت الكتابة، وازدهرت بشكل هائل في هذا القرن مقارنة بالقرنين السابقين، وظهرت آثار متنوعة في مختلف أنواع الكتابة التاريخية، لدرجة أن عدد الكتّاب زاد في هذا القرن بنسبة تزيد على ٣٠٠٪ مقارنة بالقرن الثاني، ووصل عددهم من ٣٥ شخصا إلى ١٢٧ شخصا، ووصل عدد الآثار المؤلفة من ١١٧ كتابا إلى ٥٥٩ كتابا، ما يُظهر نموا بنسبة ٤٠٠٪ على وجه تقريب.

من الواضح، أن تأسيس مصنع إنتاج الورق في أواخر القرن الثاني، أي سنة ١٧٨ للهجرة في بغداد (هاميلتون، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٢٠)، ونشوء بيئة ثقافية جديدة في هذه الفترة، مما أسهم إسهاما بارزا في ظهور الآثار المختلفة، وفي مقدمتها الآثار التاريخية. في أوائل هذا القرن، اعتلى المأمون العباسي العرش (حك ١٩٨-٢١٨هـ)، وبذل قصارى جهوده لازدهار العلم والمعرفة، وعمد إلى تأسيس بيت الحكمة والمكتبة، واهتم أشد الاهتمام بالترجمة. دون شك، أن انطلاق حركة الترجمة في هذا القرن يدل كل دلالة على زيادة مدى المعلومات وحرص المسلمين على الحصول على العلم والمعرفة، الأمر الذي كان له إسهام بارز في تنمية البيئة الثقافية في ذلك العصر. لا يفوتنا أن بداية الكتابة التاريخية على نطاق واسع، ومزجها بالمونوغرافيا والسيرة، مما يعود إلى النصف الثاني من هذا القرن (هاميلتون، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٢٠).

في هذه الحقبة التاريخية، أن المونوغرافيا، والحروب والفتن، والسير والمغازي، والمقاتل، استقطبت اهتمام المؤرخين بالنسبة إلى سائر الأنواع الأخرى. زيادة على ذلك، أن كتب تاريخ أهل البيت سجلت نقلة كمية ملحوظة، فوصلت من ٤ آثار في القرن الثاني إلى ٣١ أثرا في القرن الثالث، كما أن كتب الرجال والتراجم زادت من ٣ آثار إلى ٢٨ أثرا، وأن كتب الأنساب زادت من ٨ آثار إلى ٣٧ أثرا، وأن التاريخ المحلي شهدت نموا ملحوظا.

لا يفوتنا أنه على الرغم من هيمنة البيئة الثقافية المناسبة للحوار، وتوفر أرضية مناسبة للكتابة، وحضور طائفة نشطة من المؤلفين الشيعة، وفي رأسهم هشام بن محمد بن سائب الكلبي وإبراهيم بن محمد الثقفي، إلا أن الموضوعات المفضلة لدى مؤرخي الشيعة ما كانت تتجاوز المونوغرافيات غير ذات الصلة بالتاريخ والحوادث والوقائع المرتبطة بالشيعة. فمن مجموع المؤلفات لا يرتبط بالقضايا الخاصة بالشيعة إلا نزز يسير جدا.

فعلى سبيل المثال، إذا ألقينا نظرة على ١٦٧ أثرا لهشام، فيتضح لنا أن غالبيتها الساحقة هي المونوغرافيات غير المرتبطة بتاريخ الشيعة. بطبيعة الحال، فإن هذا الأمر يختلف بعض اختلاف فيما يخص بإبراهيم بن محمد الثقفي من الآثار؛ إذ تتناول بعض آثاره تاريخ الشيعة. دون شك، أن سبب هذا الأمر كان يأتي من الظروف السياسية والاجتماعية السائدة بين الشيعة والضغوط عليهم في النصف الأول من هذا القرن.

فمن مجموع آثار هذه الفترة، ضاعت أكثر من ٩٠٪ منها، فلم تصل إلينا إلا ما يقارب ٦٪ منها. لا يفوتنا هنا أنه قد تم حساب حجم الآثار المتبقية بالتسامح والتساهل؛ إذ قد اندرجت الآثار المعادة صياغتها في ضمن الآثار المتوفرة.

من القرن الثاني، قد بلغتنا ١١ أثرا، تحتل السير والمغازي فيها الصدارة الأولى، ثم تتلوها الأنساب في المرتبة الثانية، ثم تقع الحروب والفتن في المرتبة الثالثة. من القرن الثالث، قد وصلت إلينا ٣٥ أثرا، تشغل المونوغرافيا مركز الصدارة، ثم تأتي الأنساب في المرتبة الثانية، ثم

يقع تاريخ الجاهلية في المرتبة الثالثة. في المجموع، أن نسبة ضياع المصادر في هذه الفترة أكثر من القرن السابق. في هذا القرن، أن مجرد ٢٦،٦٪ من المصادر قد بقيت؛ في حين أن هذا العدد للقرن السابق كان حوالي ٣٧،١٠٪.

زد على ذلك، أن الغالبية الساحقة من مؤلفي هذا القرن كانوا من الموالين، وأن خمسة أئمة من أئمة الشيعة عاشوا في هذه الحقبة التاريخية، وقاموا بتربية تلامذة، كانوا ناشطين في مختلف المجالات العلمية.

### ٣-٤. القرن الرابع

على أساس بعض المصادر المتوفرة، أن هذا القرن كان يضم زهاء ٥١٦ عالما، ترك طائفة منهم ٨٣ أثرا في مجال تاريخ (أبو الحسني، ١٣٨٤هـ.ش، ج ٢، ص ١٩ـ٣٥٤؛ أخوان صراف، ١٣٨٨هـ.ش، ج ٢، ص ٣٣٢، وج ٤، ص ٩ـ٤٠٧). بطبيعة الحال ووفقا لمعطيات هذه الدراسة، فإن ١٦٥ مؤرخا في هذا القرن كانوا يمتلكون ٦١٨ أثرا تاريخيا، قد تبقت ٦٤ أثرا منها من ٤٤ مؤلفا، وصارت ٥٥٤ أثرا من ١٤٢ مؤلفا مفقودة. في هذه الأثناء، أن عبد العزيز الجلودي يحتل مركز الصدارة بـ١١٥ أثرا مفقودا، ثم يأتي الشيخ الصدوق بـ٣٤ أثرا، ثم يأتي ابن عقدة بـ٢٢ أثرا. في هذا القرن، مال المؤرخون أشد ميلا إلى المونوغرافيا بـ٢٥٢ أثرا مفقودا و٨ آثار موجودة. إضافة إلى ذلك، وشاعت المباحث الكلامية ـ التاريخية بشكل جادٍ (جعفريان، ١٣٨٢هـ.ش، ص ٦٨). كما راجت كتب تاريخ الأئمة وأهل البيت، وتحتل المرتبة الثانية بـ٦٢ أثرا مفقودا و٧ آثار موجودة، ثم تأتي المناقب والمثالب بـ٤٣ أثرا مفقودا، ثم تأتي الرجال بـ٣٩ أثرا مفقودا و٦ آثار متوفرة، ثم تأتي الأشعار والكتابة التاريخية الأدبية بـ٣٣ أثرا مفقودا، ثم تأتي الحروب والفتن والملاحم بـ٢٦ أثرا مفقودا، ثم تأتي الأنساب بـ٢٢ أثرا مفقودا. من الواضح أن هذا القرن يشتهر باعتلاء الحكومات الشيعية وازدهار الحضارة الإسلامية. في هذا القرن، اهتبل المؤرخون

الشيعة الفرصة المتاحة بشكل فعال، وخلقوا آثارا متنوعة ومتعددة في ميدان التاريخ، على الرغم من أن جل هذه الآثار تعرضت للضياع.

إن القرن الرابع ذروة ازدهار الحضارة الإسلامية وعصر سيادة حكام الشيعة في مختلف أنحاء العالم. في هذا القرن، زاد عدد المؤلفين ومؤلفاتهم مقارنة بالقرن الثالث. على الرغم من أن الفرق ليس كبيرا، إلا أنه ملحوظ. في هذا القرن، تمت إضافة ٣٥ مؤلفا و٤٢ كتابا إلى إحصائيات القرن الثالث، وتم التأليف في جميع الأنواع الستة عشر للكتابة التاريخية، وشاعت الآثار التاريخية المحضة.

لم يصل إلينا أثرٌ من تاريخ الأنبياء، والسير والمغازي، وتاريخ الجاهلية، والحروب والفتن؛ في حين أنه بلغتنا آثار من القرن السابق في النوعين الأخيرين. فإن الغالبية الساحقة من الآثار المتبقية قد تم تأليفها في مجال الرجال، والتراجم، والأشعار، والكتابة التاريخية الأدبية، وتبقت ٨ آثار من كل نوع. تأتي كتب تاريخ أهل البيت في المرتبة التالية، بحيث قد تبقت ٩ آثار من ٦٢ أثرا. ثم تقع كتب التاريخ العام والأنساب في المرتبة التالية.

في هذا القرن، راجت جميع أنواع الكتابة التاريخية، وتقع المونوغرافيا مثل القرون السابقة في قمة الهرم. زيادة على ذلك، فازدهرت كتب تاريخ أهل البيت، والمناقب والمثالب، بشكل ملحوظ. من الواضح أن نمو مثل هذه الآثار في ظل سيادة الدول الشيعية ليس بأمر مستبعد. بالقياس مع القرن السابق، قد زاد عدد الآثار المفقودة نسبيا، بحيث إن أكثر من ٩٠٪ من الآثار قد صارت مفقودة. فعلى الرغم من تأسيس المكتبات المهمة في هذا القرن، وشيوع الاستنساخ والطباعة، إلا أن جل الآثار ضاعت فيه.

### ٣-٥. القرن الخامس

في هذا القرن، قد انخفض حجم المؤلفات التاريخية بالقياس مع القرنين السابقين. لقد ترك ٨٠ مؤرخا ٢١٠ أثرا تاريخيا، صارت ١٦٩ أثرا منها مفقودة، وتبقت ٤١ أثرا من مجموع الآثار

المنتمية إلى ٢٩ مؤلفا. تحتل المونوغرافيا الصدارة الأولى بـ٤١ أثرا مفقودا، ثم تأتي الأنساب بـ٣٨ أثرا مفقودا و٦ آثار موجودة، ثم تأتي المناقب بـ٢١ أثرا مفقودا ٩ آثار موجودة، ثم تأتي الرجال بـ١٦ أثرا مفقودا و٧ آثار موجودة، ثم يأتي تاريخ الأئمة بـ١٦ أثرا مفقودا، ثم يأتي التاريخ العام بـ٨ آثار مفقودة و٤ آثار موجودة.

في هذا القرن، نشهد انخفاض عدد المؤلفين وآثارهم ومصنّفاتهم. في تعبير أدق، أن عدد المؤرخين انخفض أكثر من ٥٠٪، وأن عدد الآثار التاريخية تقلص أكثر من ٨٠٪. يتبين من هذه الأرقام والإحصائيات، أن الحضارة الإسلامية في ميدان الكتابة تضاءلت، وفقدت ازدهارها في القرن السابق.

على الرغم من انخفاض عدد الآثار والمصنفات، إلا أن حجم الآثار المفقودة أقل نسبيا من القرن السابق، بحيث قد تبقت ١٨,٤٤٪ من الآثار؛ في حين أن أكثر من ٩٠٪ من آثار القرن السابق طالتها أيدي النسيان. زد على ذلك، أن الآثار المتبقية تتعلق بـ٣١٪ من المؤلفين. في هذا القرن، تشغل المونوغرافيا الصدارة الأولى، ثم تأتي الأنساب، ثم تأتي المناقب والمثالب. وأما من الآثار المتبقية، فإن المناقب والمثالب، والرجال والتراجم، والأنساب، وتاريخ الأئمة، وأهل البيت، تحتل على التوالي المراتب الخمس الأولى، وإن المونوغرافيا تقع في أسفل المراتب. في هذا القرن، قد مال المؤرخون إلى الأنساب، بحيث تقع بعد المونوغرافيا في المرتبة الثانية من حيث الأهمية والبروز. زد على ذلك، أن التأليف جرى في جميع أنواع الكتابة التاريخية إلا تاريخ الجاهلية وتاريخ العلوم والمعارف. ولكن لم تصل إلينا الآثار إلا من ٥٠٪ من هذه الأنواع، وأما الباقي فقد اختفى.

من الواضح جدا في هذا القرن، عدم الاهتمام بالحفاظ على الآثار واستنساخها. في هذا القرن، اندلعت نيران الحروب الصليبية التي امتدت من سنة ٤٨٩ إلى ٤٩٣ للهجرة، واستغرقت أكثر من قرن ونصف، كما بذلت جهود حثيثة للتغلب على الشيعة وإضعافهم في مختلف أنحاء العالم الإسلامية. في هذا القرن، تأسست مدارس متعددة في القاهرة

والشام وحلب، بهدف إضعاف الشيعة وتفتيتهم، ونشطت الطائفة الإسماعيلية بقيادة حسن الصباح، والتي أرعبت عروش كل العواصم، وبثّت الرعب والفزع في النفوس، وتابعت نشاطها حتى الغزو المغولي الذي قضى عليها وأودى بالخلافة العباسية سنة ٦٥٥ـ٦٥٦. إلى جانب ذلك، أن الدولة البويهية في هذه الفترة الزمنية لعبت دورا بارزا في إشاعة التراث الشيعي والتعريف به، وحرصت على تعزيز مكانة الشيعة بين المذاهب. ومن أبرز كبار الشيعة في هذه الفترة، يمكن الإشارة إلى الشيخ المفيد، والسيد الرضي، والمرتضى، والشيخ الطوسي، والنجاشي. مع الأسف، على الرغم من توفر الأرضية المناسبة في هذه الفترة، إلا أن معظم المصادر ضاعت فيها.

### ٣-٦. القرن السادس

في القرن السادس، نشهد أفول الكتابة التاريخية. لقد ترك ٥٤ مؤلفا ما يقارب ١١٨ أثرا تاريخيا، صارت ٧٦ أثرا مفقودة من ٤٢ مؤلفا، وبقيت ٤٢ أثرا موجودة من ٢٣ مؤلفا. ومن أبرز أنواع الكتابة التاريخية الشائعة في هذا القرن ما يلي: الأنساب، والمناقب والمثالب، والتراجم، والمونوغرافيا، والسيرة. تحتل المناقب والمثالب الصدارة الأولى بـ١٦ أثرا مفقودا و٩ آثار موجودة، ثم تتلوها الأنساب بـ١٩ أثرا مفقودا و٤ آثار موجودة، ثم تأتي المونوغرافيا بـ١٤ أثرا مفقودا، ثم يأتي التاريخ العام بـ٦ آثار موجودة، ثم يأتي تاريخ الأئمة وأهل البيت بـ٦ آثار موجودة.

كما تقدم ذكره سالفا، أن القرن السادس شهد أفول الكتابة التاريخية؛ إذ انخفض حجم الكتابة بنسبة ٥٤,٣٦٪ بالقياس مع القرن السابق، وتقلص عدد الآثار من ٢٠٦ آثارا إلى ١١٢ أثرا، كما تقلص عدد المؤلفين بنسبة ٥٣,٧٥٪ من ٨٠ مؤلفا إلى ٥٤ مؤلفا. زيادة على ذلك، فإن الآثار الموجودة قد سارت في اتجاه هابط؛ إذ لم تصل إلينا إلا ٤٢ أثرا من ٢٣ مؤلفا (انظر: جدول الرقم ٤). مضافا إلى ذلك، فإن أنواع الكتابة التاريخية قد تضاءلت، بحيث لم يبلغنا

أي أثر في ثلاثة أنواع: تاريخ الجاهلية، وتاريخ الأنبياء، والفتوح والخراج. في المقابل، أن كتب الأنساب، والمناقب والمثالب، والمونوغرافيا قد نمت وسارت في اتجاه صاعد. في هذه الفترة، تحتل كتب الأنساب مركز قمة الهرم، ثم تتلوها المناقب والمثالب، ثم يأتي التاريخ العام، ثم يأتي تاريخ أهل البيت، مما ينم عن التغير في مواقف المؤرخين تجاه بعض الأنواع.

جدير بالذكر، أن هذا القرن يعجّ بالأحداث والأزمات والفتن، وفي رأسها، هجوم السلاجقة على المناطق الشيعية، والصراعات الطائفية في بغداد وطوس بين الشيعة والسنة، ونشاط الطائفة الإسماعيلية التي انتهجت الاغتيال أداة للقضاء على خصومها وخاصة علماء الشيعة، مما أدي إلى اشتداد الركود العلمي الشيعي (جعفريان، ١٣٩٨هـ.ش، ج١، ص٣٤٥؛ ابن الأثير، ١٤١٧هـ، ج ٨، ص ٢٣٤). زد على ذلك، أن طغيان الخطاب الصوفي والهجوم على الفلاسفة، مما قاد الفضاء الفكري السائد في المجتمع إلى مناهضة العقلانية (زرين كوب، ١٣٩٥هـ.ش، ص ٥١٢).

### ٣-٧. القرن السابع

في هذا القرن، ترك ٥١ مؤلفا زهاء ١٣١ أثرا تاريخيا، صارت ٨١ أثرا من ٣٥ مؤلفا مفقودة وغير متوفرة، وبقيت ٥٠ أثرا من ٢٧ مؤلفا موجودة (انظر: جدول الرقم ٥). فإن أهم أنواع الكتابة التاريخية التي صارت محط اهتمام المؤلفين في هذا القرن، تتمثل فيما يلي: الأنساب بـ٣٠ أثرا مفقودا و٥ آثار موجودة، والمونوغرافيا بـ٢٣ أثرا مفقودا و١٤ أثرا موجودا، والمناقب والمثالب بـ٨ آثار مفقودة و١٢ أثرا موجودا. في هذا القرن، تقلص عدد المؤرخين أيضا.

في هذه الحقبة الزمنية، تعرض العالم الإسلامي للهجوم المغولي الكاسح الذي اجتاح كثيرا من المدن الإسلامية، ودمّر كل شيء في طريقه حتى نهب وأحرق المكتبات والمراكز

العلمية وسوّاها بالأرض. استمرت وتيرة انخفاض عدد الآثار التاريخية في هذا القرن، والتي كانت قد بدأت في القرن الخامس، بحيث تقلص حجم الكتابة بنسبة ٦٤,٢٨٪ بالقياس مع القرن السابق، وانخفض عدد المؤرخين بنسبة ١٤٪. فنتيجة لذلك، لم يبلغنا أي أثر من هذا القرن في خمسة أنواع الكتابة التاريخية: تاريخ الأئمة، وتاريخ الأنبياء، وتاريخ الجاهلية، والفتوح والخراج، والعلوم والمعارف. إذن، فإن المونوغرافيا، والأنساب، والمناقب والمثالب هي الأكثر وفرة بين جميع أنواع الكتابة التاريخية. من خلال دراسة وتحليل الرسوم البيانية، يتضح أن هذه الأنواع طيلة القرون الثلاثة الأخيرة، قد احتلت حيزا كبيرا من اهتمام المؤرخين. بطبيعة الحال، فإن حجم المؤلفات الموجودة لم ينخفض نسبيا. على أساس الرسم البياني العام، فقد نما حجم المصادر الموجودة بالقياس مع القرن السابق. ولكن الفضاء العام السائد في هذا القرن ليس بأفضل من القرنين السابقين. فمن أبرز ميزات هذا القرن، الغزو المغولي، واتساع رقعة التصوف والعرفان، والتقليل من شأن العلماء. مع ذلك، فخرجت إلى حيز الوجود بعض الكتب التاريخية المهمة المنتمية إلى أهل السنة، وفي رأسها كتاب الكامل لابن الأثير ووفيات الأعيان لابن خلكان. مع الأسف، أن الشيعة لم يتركوا أثرا بارزا للحفاظ على تراثهم التاريخي.

## الخاتمة

على أساس ما تقدم ذكره آنفا، نستنتج أن أنواع الكتابة التاريخية وفقدان الآثار في القرون السابعة الأولى، يتمثل فيما يلي: في القرن الأول، ظهرت أول مدرسة الكتابة التاريخية على نمط كتابة السير والطبقات. فإن الأثر الوحيد الذي خلّفه الشيعة في هذا القرن، يتعلق بسليم بن قيس، ويحمل طابعا كلاميا-تاريخيا، ويتمحور حول محور أهل البيت. يمثل القرن الثاني بداية المونوغرافيات الصغيرة التي ظهرت في الكوفة والبصرة، وكانت مهمتها الرئيسة معالجة الأحداث التاريخية على نطاق واسع. كان الأخباريون هم المؤرخين الأوائل الذين لعبوا

دورا بارزا في الكتابة التاريخية، وكان في رأسهم أبو مخنف الشيعي. للأسف، قد ضاعت جل الآثار المنسوبة إلى هذا القرن، بحيث لم يبلغنا إلا نزر يسير. زيادة على ذلك، في هذا العصر، ازدهرت كتابة الأنساب، والتي كانت وليدة الخلافات القبلية، والصراعات الطائفية، واضطراب الأوضاع السياسية والاجتماعية، واندلاع نيران الشعوبية في العصر الأموي.

في القرن الثالث، علاوة على زيادة حجم المونوغرافيا، راجت كتابة التاريخ العام، وظهر مؤرخون كبار، وشاعت فكرة توحيد تاريخ الإسلام، وتوفير رواية موحدة ومسنجمة من المعطيات المتناثرة. من أبرز مؤرخي السنة، يمكن الإشارة إلى الطبري الذي أخرج إلى حيز الوجود مجموعة تاريخية هائلة، وأدرج فيها حشدا وفيرا من الرسائل الصغيرة، وحال دون ضياعها على مر العصور. للأسف، أن مؤرخي الشيعة لم يصلوا إلى هذا الحد من الوعي. فعلى الرغم من أنهم كتبوا التاريخ العام، إلا أن مؤلفاتهم موجزة، بحيث لا تجاري كتاب الطبري من حيث الأهمية والبروز، ولا تحتضن الرسائل التاريخية الصغيرة. إن اليعقوبي (م ٢٩٢ هـ)، وإن ظهر في هذا القرن، إلا أن كتابه الموسوم بتاريخ اليعقوبي، لا يتجاوز كتابا موجزا، ولا يضم الرسائل التاريخية الصغيرة الحجم والمونوغرافيات الشيعية.

تظهر الجدوال والرسوم البيانية أن القرون السابعة الأولى شهدت ظهور ٦٠٦ مؤلفين، أنتجوا ١٧٥٦ أثرا تاريخيا في الأنواع الستة عشر للكتابة التاريخية. فقد صارت ١٥١٢ أثرا من ٤٥٠ مؤلفا مفقودة، وبقيت ٢٤٤ أثرا من ١٤٩ مؤلفا موجودة، مما يعني أن حوالي ١٢،٧٠٪ من المصادر قد بقيت من حوالي ٢٠،٩٢٪ من المؤلفين.

زد على ذلك، أن مسار ضياع المصادر على نحو، قد ارتفع حجم ضياعها بالتوازي مع زيادة حجم إنتاجها. في نهاية المطاف، ففي القرن السابع، وعلى الرغم من توافر المقتضيات المادية لضياع الآثار نسبيا، إلا أننا نشهد انخفاض حجم ضياعها. في المجموع، أن مدى بقاء الآثار التاريخية في الأنواع المتمثلة في المناقب والمثالب، والمونوغرافيا، والأنساب، وتاريخ أهل البيت، أكثر من سائر الأنواع المدروسة في هذه الوجيزة. من اللافت للذكر أنه تم

إهمال كتابة التاريخ المحض أو نوع الأخبار والتاريخ، مقارنة بسائر الأنواع الأخرى. فعلى الرغم من وفرتها، إلا أن حشدا وفيرا منها قد غابت في غياهب الزمن بأسباب مختلفة. دون شك، أن هذا الإهمال قد أدى إلى أن الكتابات التالية تعاني من نقص المصادر في نوع الأخبار والتاريخ والتاريخ المحض، وأن تستغل سائر الأنواع الأخرى من أجل تلافي هذا النقص.

ملحق الرقم (١)

| | — | الأنساب | الأشعار | المحلي | الأئمة | التاريخ العام | الجغرافيا | الجاهلية | الأنبياء | السيرة | الفرق | الرجال | الحروب | الفتوح | المقتل | المناقب | العلوم | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القرن الأول | مفقود | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٤ |
| | موجود | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ |
| القرن الثاني | مفقود | ٨ | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ٣٧ | ٢ | ٠ | ٥ | ١ | ٤ | ١٢ | ٤ | ١٣ | ٣ | ٠ | ١٠٥ |
| | موجود | ٢ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٣ | ٠ | ٠ | ٢ | ٠ | ١ | ٢ | ٠ | ١٢ |
| القرن الثالث | مفقود | ٣٥ | ٢٠ | ٢٨ | ٣١ | ٦ | ١٩٦ | ٩ | ٢٣ | ١٦ | ٤ | ٢٨ | ٥٠ | ٨ | ٢٥ | ٤٦ | ٠ | ٥٢٥ |
| | موجود | ٩ | ١ | ٣ | ٣ | ٣ | ٩ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٣ | ٢ | ٠ | ٢ | ٠ | ٣٨ |
| القرن الرابع | مفقود | ٢٢ | ٣٢ | ١٨ | ٦٢ | ١١ | ٢٥٤ | ٥ | ١٠ | ٩ | ٩ | ٣٩ | ٢٦ | ٣ | ١٣ | ٤٣ | ٠ | ٥٥٦ |
| | موجود | ٤ | ٨ | ٤ | ٩ | ٥ | ١٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٥ | ٨ | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٢ | ٦٣ |
| القرن الخامس | مفقود | ٣١ | ١١ | ٩ | ١٦ | ٨ | ٣٧ | ٠ | ٤ | ٦ | ٢ | ١٥ | ٣ | ١ | ١ | ٢١ | ٠ | ١٦٥ |
| | موجود | ٦ | ١ | ٢ | ٥ | ٤ | ٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٩ | ١ | ٠ | ٠ | ١٠ | ٠ | ٤٢ |
| القرن السادس | مفقود | ١٩ | ٣ | ٦ | ٦ | ٢ | ١٤ | ٠ | ٠ | ٢ | ١ | ٦ | ١ | ٠ | ١ | ١٥ | ١ | ٧٧ |
| | موجود | ٤ | ١ | ٣ | ٧ | ٦ | ٣ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١١ | ٠ | ٣٦ |
| القرن السابع | مفقود | ٣٠ | ٥ | ٦ | ٠ | ١ | ٢٣ | ٠ | ١ | ٢ | ١ | ٢ | ٠ | ٠ | ١ | ٨ | ٠ | ٨٠ |
| | موجود | ٥ | ١ | ٤ | ٣ | ٣ | ١٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٤ | ١ | ٠ | ٢ | ١٢ | ٠ | ٥٠ |
| الجمع | مفقود | ١٤٥ | ٧٥ | ٦٩ | ١١٧ | ٢٩ | ٥٦١ | ١٦ | ٣٨ | ٤١ | ١٨ | ٩٥ | ١٠١ | ١٦ | ٥٥ | ١٣٦ | ١ | ١٥١٢ |
| | موجود | ٣٠ | ١١ | ١٦ | ٢٨ | ٢٢ | ٤١ | ١ | ٠ | ٤ | ٧ | ٢٣ | ٨ | ٣ | ٦ | ٤٠ | ٢ | ٢٤٤ |

ملحق الرقم (٢)

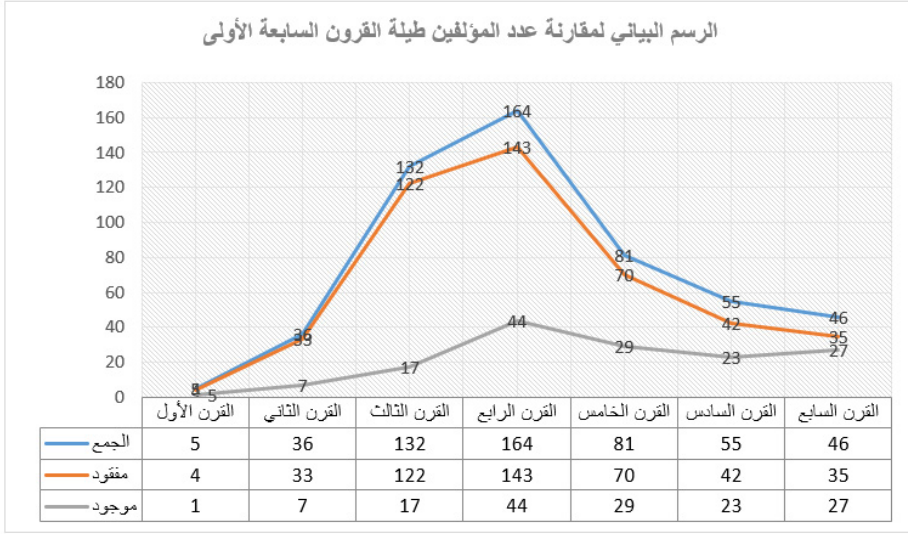


| | القرن الأول | القرن الثاني | القرن الثالث | القرن الرابع | القرن الخامس | القرن السادس | القرن السابع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجمع | 5 | 36 | 132 | 164 | 81 | 55 | 46 |
| مفقود | 4 | 33 | 122 | 143 | 70 | 42 | 35 |
| موجود | 1 | 7 | 17 | 44 | 29 | 23 | 27 |

ملحق الرقم (٣)

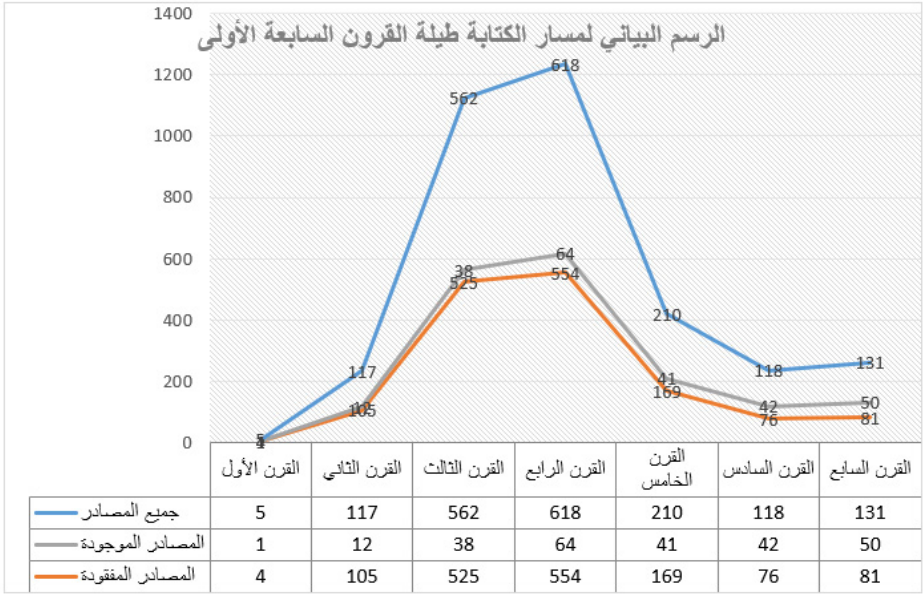


| | القرن الأول | القرن الثاني | القرن الثالث | القرن الرابع | القرن الخامس | القرن السادس | القرن السابع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جميع المصادر | 5 | 117 | 562 | 618 | 210 | 118 | 131 |
| المصادر الموجودة | 1 | 12 | 38 | 64 | 41 | 42 | 50 |
| المصادر المفقودة | 4 | 105 | 525 | 554 | 169 | 76 | 81 |

ملحق الرقم (٤)

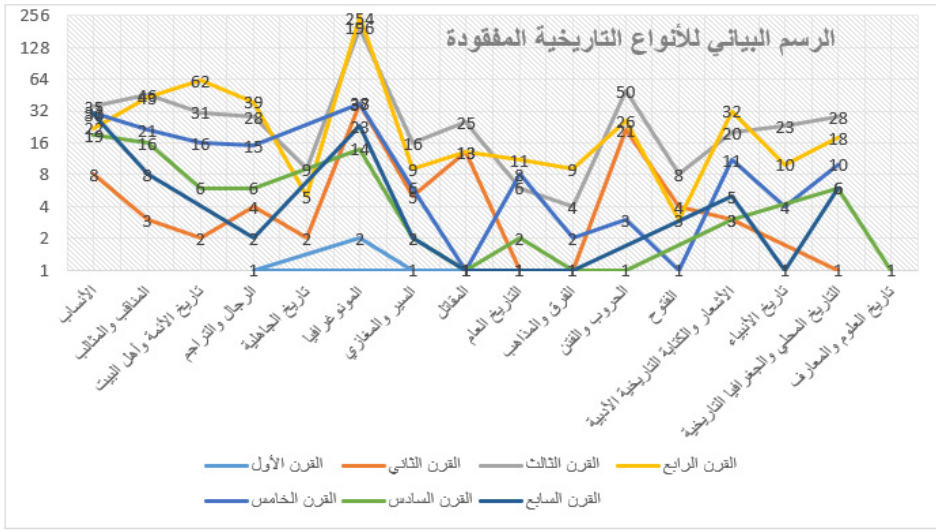


ملحق الرقم (٥)

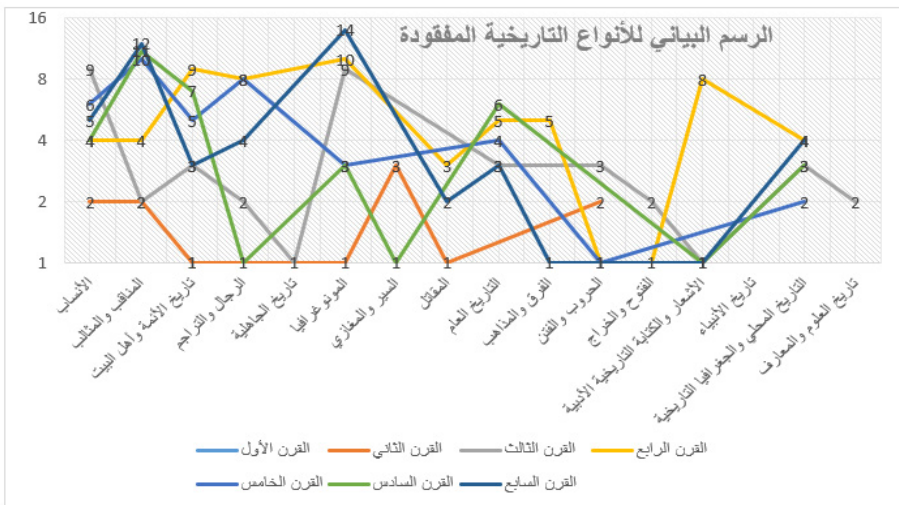

## المصادر والمراجع

### أ. العربية

آقا بزرك الطهراني، محمد محسن. (١٤٠٣هـ). الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار الأضواء.

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم. (١٤١٧هـ). الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. (١٤١٥هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٤٠٨هـ). البداية والنهاية. بيروت: دار الفكر.

الحكيم، صديق. (د.ت). أسرار الكتب المفقودة. د.م: د.ن.

الدوري، عبد العزيز. (٢٠٠٥م). نشأة علم التاريخ عند العرب. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

سزگين، فؤاد. (١٤١٢هـ). تاريخ التراث العربي. قم: كتابخانه آيت‌الله مرعشى.

شاكر، مصطفى. (١٩٨٣م). التاريخ العربي والمؤرخون. بيروت: دار العلم للملايين.

عباس، إحسان. (١٤٠٨هـ). شذرات من كتب مفقودة في التاريخ. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الغزالي، أبو حامد محمد بن عمر. (د.ت). إحياء علوم الدين. بيروت: دار الكتب العربي.

النجاشي، أحمد بن علي. (١٤٠٧هـ). الرجال. قم: جامعه مدرسين حوزه علميه قم.

ولي، عبد العزيز محمد نور. (١٤١٧هـ). أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري. المدينة المنورة: دار الخضيري.

### ب. الفارسية

ابن نديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق. (١٣٤٦هـ.ش). الفهرست. ترجمه: رضا تجدد. تهران: بانک بازرگانی.

ابوالحسينى، رحيم. (١٣٨٤هـ.ش). عالمان شيعه. قم: شيعه شناسى.

اخوان صراف، زهرا. (١٣٨٨هـ.ش). عالمان شيعه. قم: شيعه شناسى.

بخشی، منصوره. (۱۳۹۳هـ.ش). تاریخ‌نگاران امامیه و روش‌ها و گونه‌های تاریخ‌نگاری آن‌ها از قرن اول تا هفتم هجری قمری. قم: جامعة الزهراء.

جعفریان، رسول. (۱۳۹۸هـ.ش). تاریخ تشیع در ایران از آغاز تا طلوع دولت صفوی. تهران: علم.

ـــــــ. (۱۳۸۲هـ.ش). «منابع کتاب وقعه صفین». آئینه پژوهش. ش ۸۲. ص ٦٦ ـ ۷۷.

جلالی، سیدمحمدرضا. (۱۳۷٦هـ.ش). تدوین السنة الشریفة. قم: دفتر تبلیغات اسلامی.

حضرتی، حسن. (۱۳۹۰هـ.ش). روش پژوهش در تاریخ‌شناسی. تهران: پژوهشکده امام خمینی (ره) و انقلاب اسلامی.

روزنتال، فرانتس. (۱۳٦٥هـ.ش). تاریخ‌نگاری در اسلام. ترجمه: اسدالله آزاد. مشهد: مرکز پژوهش‌های آستان قدس رضوی.

زرین‌کوب، عبدالحسین. (۱۳۹٥هـ.ش). تاریخ ایران پس از اسلام. تهران: امیر کبیر.

سجادی، سیدمحمدصادق؛ و هادی عالم‌زاده. (۱۳۸۸هـ.ش). تاریخ‌نگاری در اسلام. تهران: سمت.

سجادی، صادق. (۱٤۰۰هـ.ش). تاریخ‌نگاری در قلمرو اسلام. تهران: فرهنگ جاوید.

مجیدی نسب، نرگس. (۱۳۸۷هـ.ش). «تاریخ‌نگاری شیعه در رجال نجاشی». نامه تاریخ‌پژوهان. ش ۱٦. ص ۱۱۷ ـ ۱۷۰.

مدرسی طباطبائی، سیدحسین. (۱۳۸٦هـ.ش). میراث مکتوب شیعه از سه قرن نخستین هجری. ترجمه: سید علی قرایی و رسول جعفریان. قم: اعتماد.

هامیلتون، گیب. (۱۳۹٤هـ.ش). تاریخ‌نگاری در اسلام. ترجمه: یعقوب آژند. تهران: گسترده.

## References

**A: Arabic Sources**

‘Abbās, Iḥsān. 1408 AH. *Shadharāt min Kutub Mafqūdah fī al-Tārīkh*. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

Āghā Buzurg al-Ṭihrānī, Muḥammad Muḥsin. 1403 AH. *Al-Dharī’ah ilā Taṣānīf al-Shī‘ah*. Beirut: Dār al-Aḍwā’.

al-Dūrī, ʻAbd al-ʻAzīz. 2005. *Nash'at ʻIlm al-Tārīkh ʻind al-ʻArab*. Beirut: Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-ʻArabīyah.

al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad. n.d. *Iḥyā' ʻUlūm al-Dīn*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻArabī.

al-Ḥakīm, Ṣadīq. n.d. *Asrār al-Kutub al-Mafqūdah*. n.p.: n.p.

Ibn al-Athīr, ʻAlī ibn Muḥammad. 1417 AH. *Al-Kāmil fī al-Tārīkh*. Edited by ʻUmar ʻAbd al-Salām al-Tadmurī. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī. 1415 AH. *Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. 1408 AH. *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah*. Beirut: Dār al-Fikr.

al-Najāshī, Aḥmad ibn ʻAlī. 1407 AH. *Al-Rijāl*. Qom: Jāmiʻat al-Mudarrisīn fī al-Ḥawzah al-ʻIlmīyah.

Sezgin, Fuat. 1412 AH. *Tārīkh al-Turāth al-ʻArabī*. Qom: Maktabat Āyatullāh al-Marʻashī.

Shākir, Muṣṭafā. 1983. *Al-Tārīkh al-ʻArabī wa al-Mu'arrikhūn*. Beirut: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn.

Walī, ʻAbd al-ʻAzīz Muḥammad Nūr. 1417 AH. *Athar al-Tashayyuʻ ʻalā al-Riwāyāt al-Tārīkhīyah fī al-Qarn al-Awwal al-Hijrī*. al-Madīnah al-Munawwarah: Dār al-Khuḍayrī.

**B: Persian Sources**

Abū al-Ḥusaynī, Raḥīm. 1384 Sh. *ʻĀlimān-i Shīʻah*. Qom: Shīʻah Shināsī.

Akhavān Ṣarrāf, Zahrā. 1388 Sh. ʻĀlimān-i Shīʻah. Qom: Shīʻah Shināsī.

Bakhshī, Manṣūrah. 1393 Sh. *Tārīkh-Nigārān-i Imāmīyah va Rūish'hā va Gūnah'hā-yi Tārīkh-Nigārī-i Ānhā az Qarn-i Awwal tā Haftum-i Hijrī Qamarī*. Qom: Jāmiʻat al-Zahrā'.

Hamilton, Gibb. 1394 Sh. *Tārīkh-negārī dar Islām*. Translated by Yaʻqūb Āzhand. Tehran: Gushāyadah.

Ḥaẓratī, Ḥasan. 1390 Sh. *Ravish-i pazhūhish dar tārīkh-shināsī*. Tehran: Pazhūhishkadah-i Imām Khomeinī (rah) va Inqilāb-i Islāmī.

Ibn al-Nadīm, Abū al-Faraj Muḥammad ibn Isḥāq. 1346 Sh. *Al-Fihrist*. Translated by Riḍā Tajaddud. Tehran: Bānk-i Bāzargānī.

Jaʻfariyān, Rasūl. 1382 Sh. "Manābiʻ-i kitāb-i waqʻat Ṣiffīn." *Āyīnah-yi pazhūhish* 82: 66–77.

Jaʻfariyān, Rasūl. 1398 Sh. *Tārīkh-i tashayyuʻ dar Īrān az āghāz tā ṭulūʻ-i dawlat-i Ṣafavī*. Tehran: ʻIlm.

Jalālī, Sayyid Muḥammad Riḍā. 1376 Sh. *Tadwīn al-sunnah al-sharīfah*. Qom: Daftar-i Tablīghāt-i Islāmī.

Majīdī Nasab, Nargis. 1387 Sh. "Tārīkh-negārī-yi Shī'ah dar rijāl-i Najāshī." *Nāmah-yi tārīkh-pazhūhān* 16: 117–70.

Mudarrisī Ṭabāṭabā'ī, Sayyid Ḥusayn. 1386 Sh. *Mīrāth-i maktūb-i Shī'ah az sih qarn-i nakhustīn-i hijrī*. Translated by Sayyid 'Alī Qarā'ī and Rasūl Ja'fariyān. Qom: I'timād.

Rosenthal, Franz. 1365 Sh. *Tārīkh-negārī dar Islām*. Translated by Asadullāh Āzād. Mashhad: Markaz-i Pazhūhish-hā-yi Āstān-i Quds-i Raḍavī.

Sajjādī, Ṣādiq. 1400 Sh. *Tārīkh-negārī dar qalamrū-yi Islām*. Tehran: Farhang-i Jāvīd.

Sajjādī, Sayyid Muḥammad Ṣādiq, and Hādī 'Ālamzādah. 1388 Sh. *Tārīkh-negārī dar Islām*. Tehran: SAMT.

Zarīnkūb, 'Abd al-Ḥusayn. 1395 Sh. *Tārīkh-i Īrān pas az Islām*. Tehran: Amīr Kabīr.